



الترقيم الدولي
ISSN 1998-6424



وزارة التعليم العالي
والبحث العلمي

جامعة
ديالى

الكتاب السنوي

لمركز أبحاث الطفولة والامومة

المجلد الثالث عشر / العدد (٣) لسنة ٢٠٢٢

عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الخامس والدولي الاول التخصصي المدمج
(نساؤنا وأطفالنا: ازمان مجتمعية وتحديات واقعية وتطلعات مستقبلية)

بتاريخ ٢٠٢٢/٣/٢٩

مركز
أبحاث
الطفولة
والأمومة

الكتاب السنوي لمركز البحوث الطفولة والامومة

المجلد الثالث عشر / العدد (٣) لسنة ٢٠٢٢

حولية علمية متخصصة محكمة

عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الخامس والدولي الاول التخصصي المدمج

(نساؤنا وأطفالنا: انرمات مجتمعية وتحديات واقعية وتطلعات مستقبلية)

بتاريخ ٢٩/٣/٢٠٢٢

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد

٦٠٩ لسنة ٢٠٠٦

الترقيم الدولي

ISSN ١٩٩٨-٦٤٢٤

الكتاب معتمد لأغراض الترقيات العلمية

بموجب كتاب وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

هيئة الراي ١٢ س/١٠٩٢ في ٢٧/٧/٢٠٠٨

حقوق النشر محفوظة لمركز أبحاث الطفولة والأمومة

لا يجوز اقتباس أو نشر أي جزء من الكتاب إلا
بإذن المركز

رئيس التحرير

أ.د. أخلاص علي حسين

مدير التحرير

أ.م.د. مؤيد حامد جاسم

أعضاء هيئة التحرير

أ.م.د. أسماء عبد الجبار سلمان

أ.م.د. فرات أمين مجيد

م.م. رشاروكان اسماعيل

سكرتير التحرير

أ.م. وفاء قيس كريم

المراجعة اللغوية

أ.د. غادة غازي عبد المجيد

الإخراج الفني

المهندس. علاء عبادي حميد

الهيئة الاستشارية

جامعة ديالى كلية التربية الأساسية	أ. د. مهند محمد عبد الستار
جامعة ديالى كلية التربية الأساسية	أ. د. بشرى عناد مبارك
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي	أ. د. ناسو صالح سعد
جامعة ديالى كلية التربية للعلوم الانسانية	أ. د. لطيفة ماجد محمود
جامعة الموصل كلية التربية الاساسية	أ. د. فتحي طه مشعل

الآراء الواردة في الكتاب تعبر عن وجهة نظر كاتبها

ولا تعبر بالضرورة عن وجهة نظر المركز

ثبت المحتويات

- كلمة السيد رئيس المؤتمر ز-ح
اهداف المؤتمر ومحاوره ط
اللجان المشرفة على المؤتمر ي
الباحثون المشاركون في المؤتمر ك
- عنف المرأة ضد المرأة في محافظة ديالى دراسة مسحية
أ.د. لطيفة ماجد محمود, أ.م.د. اسماء عبد الجبار سلمان ٢٤-١٤
- ضرب الاطفال دراسة اجتماعية مقارنة بالفقه الاسلامي -الامر بالصلاة انموذجا-
أ.د. مصطفى محمد امين الاتروشي , اسيا عبد الله احمد ٤٢-٢٥
- المعالجة الاسلامية للعنف الاسري والعدوانية في التنشئة الاجتماعية
أ.م.د. فاضل احمد حسين , أ.د. وضحة عليوي صالح,م.م. نورس مالك سطوان ٥٦-٤٣
- نظرة في حقوق المرأة في الشريعة الإسلامية
أ.م.د. ورقاء أكرم عباس ٦٨-٥٧
- حقوق الأرملة في الفقه الاسلامي
أ.م.د. محمد نجيب الجوعاني ٨٨-٦٩
- دراسة تحليلية لأهمية درس التربية الرياضية في المراحل الابتدائية وتأثير التكنولوجيا الرقمية
في سلوك التلاميذ في الاسرة العراقية
أ.م.د. ياسر محمود وهيب المكدمي ٩٥-٨٩
- المشكلات التي تعاني منها المرأة العاملة في كليات الجامعة المستنصرية من وجهة نظرهن
أ.د. موفق عبدالعزيز الحسناوي, أ.د. منتهى عبد الزهرة العزاوي, م.د. وفاء كاظم جبار ١١٧-٩٦
- عمالة الأطفال انتهاك مستمر لحقوق الإنسان في العراق أحلام معلقة وطفولة مؤجلة
دراسة ميدانية – محافظة واسط (مركز مدينة الكوت)
د. عبيد الكريم جعفر الكشفي , هادي حسن شويخ ١٣٠-١١٨
- التربية النفسية وتنمية السلوك الخلقى للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في سياق البيئة الأسرية.
د. محمد السعيد عبد الجواد أبو حلاوة ١٩٧-١٣١
- الاساليب الخفية للعنف الاسري في العلاقات الزوجية
م.م. استبرق عبدالرزاق مهدي الحسني, أ.م.د. نور نظام الدين نجم الدين ٢١٤-١٩٨
- العنف ضد المرأة
أ.م.د. نادية مهدي عبد القادر ٢٢٦-٢١٥

- وضعية الأم العاملة وعلاقتها بالهدر المدرسي لدى الأطفال في مرحلة التعليم الإعدادي
الباحث عبد الصمد المعزة ٢٣٣-٢٢٧
- الطفولة في المجتمع العربي الاسلامي
أ.م.د. أحلام عبد الستار محمود احمد ٢٤٨-٢٣٤
- الحاجات الارشادية للأرملة
عبد اللطيف فتوحه, مصطفى منصور ٢٥٧-٢٤٩
- مؤشرات الأمن الاسري لدى الاطفال من وجهة نظرهم للأعمار(٥-١١) سنوات في محافظة ديالى
م. أسماء عباس عزيز الدليمي , م.م. رشا روكان اسماعيل ٢٧٧-٢٥٨
- الأداء المهني وعلاقته بالدافعية لدى معلمات رياض الأطفال
م.د. موج باسم عبد العباس محسن ٣٠١-٢٧٨
- دراسة اجتماعية ميدانية لظاهرة عمالة الاحداث وعلاقته ببعض المتغيرات في محافظة ديالى
م.م. عبد الغفور ردام كيطان , علي عبد الغفور, ياسين عبد الغفور ردام ٣٣١-٣٠٢
- التأصيل القانوني لواجب رعاية المُسنات (دراسة مقارنة)
م.م. اقبال مبدر نايف , م.م. محمد عبد الكريم ٣٤٩-٣٣٢
- دراسة احصائية للاختبارات المعملية للخامات النسيجية لملابس الاطفال الجاهزة المستوردة
نور عارف صالح , بشرى فاضل صالح ٣٨٤-٣٥٠
- العوامل المؤثرة في حالات الطلاق في محافظة ديالى دراسة تحليلية
جاسم سعيد حسين , عمار أحمد مجيد ٤٠٠-٣٨٥
- معارف النساء الحوامل حول عوامل الخطر والوقاية من التشوهات الخلقية في المستشفيات
التعليمية في مدينة الموصل
هناء حسين مخلف, هناء عبدالقادر , فاطمة حسن ٤١٢-٤٠١

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

والصلاة والسلام على سيد المرسلين محمد وآله وصحبه أجمعين، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد..

السيد رئيس جامعة ديالى الأستاذ الدكتور عبد المنعم عباس كريم المحترم...
السادة أعضاء مجلس الجامعة المحترمون..

السادة الحضور الاكارم...

صباح الخير جامعة ديالى، صباح الخير مركز أبحاث الطفولة والأمومة بكل ورد الربيع، صباح الورد والياسمين ...

فلله الحمد أولاً وأخيراً أن وفقنا إلى الوصول إلى هذا اليوم المبارك لنعلن بدأ فعاليات مؤتمرنا العلمي الخامس الموسوم ب نساؤنا وأطفالنا ازمان مجتمعية وتحديات واقعية وتطلعات مستقبلية لقد كان هذا المؤتمر بذرة خير سقتها مداوات علمية ثرية مع اللجنة العلمية رئيساً وأعضاء وكانت القضايا الاولى قضية المرأة والطفل بما يشوبها من اشكاليات واطروحات تستدعي الوقوف والمعالجة في عمل علمي رفيع المستوى هدفه الارتقاء بالفرد والمجتمع.

فجاء هذا المؤتمر ليكون منارة لتحقيق ما يصبو إليه مركزنا من أهداف إنسانية سامية ، وقد تنوعت محاوره إلى خمسة محاور هي:

المحور الاول : اثار الحروب والأزمات الثقافية والاقتصادية والتربوية على بناء النفسي للمرأة والطفل

فيما تناول المحور الثاني: مشكلات المرأة العاملة وصراع الأدوار في البيت والعمل.

المحور الثالث: دور المرأة في الوعي الصحي والتغذية السليمة للأسرة والطفل.

الرابع: مشكلات المرأة والارملة والمطلقة وتداعياتها المجتمعية.

أخيراً: الآثار السلبية لعمالة الاطفال.

وقد ازدادت المؤتمر بأقلام صادقة اتخذت من العلم طريقاً ينير بها دروب الحياة، فكانت حروف الباحثين وكلماتهم هي نكهة هذا العمل ورصيده الحقيقي ، إذ بلغ عدد البحوث العلمية والأوراق البحثية التي تم قبولها للمشاركة في فعاليات المؤتمر خمسة وثمانين بحثاً و ورقة علمية، وبمشاركة إحدى عشرة جامعة عراقية نذكرها على سبيل المثال لا الحصر.. جامعة بغداد جامعة المستنصرية جامعة ذي قار جامعة الموصل....

فضلاً عن مشاركات عربية مميزة بواقع خمس دول عربية من ضمنها المملكة العربية السعودية جمهورية مصر العربية المملكة الأردنية الهاشمية والجزائر والمغرب.

إضافة إلى مشاركة غير عربية من جامعة بنسلفانيا الأمريكية بمحاضرة علمية..

وقد خضعت جميع البحوث والأوراق البحثية العلمية إلى التقويم العلمي من خبيرين أو أكثر، بمراعاة التخصص الدقيق لأصحاب البحوث العلمية.

ولا نحيط أن هذا المشروع العلمي ما كان ليكون لولا أن بدأ كريمة رعته واحتضنته بالعناية والمتابعة ممثلة في شخص السيد رئيس جامعة ديالى الأستاذ الدكتور عبد المنعم عباس كريم المحترم. فله منا أسمى آيات الشكر والعرفان لما قدمه لنا من أيادي بيضاء أنتجت هذا المنجز الذي سيرتقي بمركزنا نحو تحقيق مبتغاه في ارتقاء المجتمع بارتقاء واقع المرأة والطفل

وختاماً ومن باب رد الفضل لأهل الفضل نقول شكراً لكل من ساهم في هذا العمل بحرف أو كلمة أو عمل وان كان بسيطاً أو دعمهم وان كان معنوياً ، فلکم جميعاً الفضل في اظهار هذا المنجز إلى النور وهذا عهدنا بكم فأنتم الباقية التي نفتخر بها ويفوح منها عبق الأمل نحو عراق الحضارة والسلام... والسلام عليكم ورحمه الله وبركاته.....

رئيس المؤتمر
أ.د. اخلاص علي حسين
مدير مركز ابحاث الطفولة والامومة

المؤتمر العلمي الخامس الدولي الاول التخصصي المدمج

(نساؤنا وأطفالنا: ازمان مجتمعية وتحديات واقعية وتطلعات مستقبلية)

بتاريخ : ٢٠٢٢/٣/٢٩

اشكالية المؤتمر

لا يخفى على كل ذي وعي وثقافة مجتمعية ان الازمان والتحديات التي مر بها المجتمع العراقي بشكل خاص وحتى المجتمعات العربية بشكل عام هي التي كانت ولا زالت تهدد الكيان النفسي والاجتماعي والثقافي والمعيشي لكل من المرأة والطفل هي التي اوجدت هذه الويلات والمطبات والمعاناة التي تدفع ثمنها المرأة من حياتها ووجودها الإنساني ويدفع ثمنه الطفل من نموه كونه أنسان يستحق أن يحيى بمعاني العيش الكريم . ومن هنا جاءت إقامة هذا المؤتمر؛ إذ يحاول ان يوجه الجهود ويستنهض الباحثين لمواصلة نتاجاتهم العلمية بغية توسيع حلقاتهم العلمية تثميناً وتقديراً لدور المرأة في المجتمع وتأسيس ثقافة مجتمعية تعنى بشؤون الطفولة وتطلعاتها المستقبلية.

اهداف المؤتمر

١. الدعوة لتبني ثقافة الاهتمام بقضايا المرأة والطفل ودراستها بطرائق البحث العلمي المختلفة.
٢. تعريف الباحثين بأهمية الارتباط بين قضايا المرأة والطفل وان كل واحد منهم هو انعكاس للآخر في بنائه النفسي و المعرفي والاجتماعي والثقافي الخ.
٣. الخروج برؤية شاملة عن مشكلات المرأة المعاصرة وأثرها في بناء المجتمع.
٤. التطلع إلى حلول عملية لكل المشكلات برؤية علمية .

محااور المؤتمر

- المحور الأول : آثار الحروب والازمان الثقافية والاقتصادية والتربوية والمجتمعية على البناء النفسي الاجتماعي للمرأة والطفل.
- المحور الثاني : مشكلات المرأة العاملة وصراع الادوار في البيت والعمل.
- المحور الثالث : دور المرأة في الوعي الصحي والتغذية السليمة للأسرة والطفل.
- المحور الرابع : مشكلات المرأة الأرملة والمطلقة وتداعياتها المجتمعية
- المحور الخامس : الآثار السلبية لعمالة الأطفال

رئيس المؤتمر

أ.د. اخلاص علي حسين

لجان المؤتمر

اللجنة العلمية

رئيساً	جامعة ديالى / كلية التربية الاساسية	أ.د. بشرى عناد مبارك
عضوا	جامعة ديالى / كلية التربية المقداد	أ.د. اياد هاشم محمد
عضوا	جامعة ديالى / كلية التربية للعلوم الانسانية	أ.د. لطيفة ماجد محمود
عضوا	جامعة ديالى / كلية التربية للعلوم الانسانية	أ.د. زهرة موسى جعفر
عضوا	مديرية تربية ديالى /معهد الفنون الجميلة	أ.د. خنساء عبد الرزاق عبد
عضوا	رئاسة الجامعة/ مركز أبحاث الطفولة والامومة	أ.م.د. أسماء عبد الجبار سلمان
عضوا	جامعة ديالى / كلية التربية للعلوم الانسانية	أ.م.د. سناء حسين خلف
عضوا	وزارة التعليم العالي/ مركز البحوث النفسية	أ.م.د. سيف محمد رديف
عضوا	جامعة بغداد / كلية التربية ابن رشد	أ.م.د. نور نظام الدين نجم الدين
عضوا	جامعة الموصل / كلية التربية الاساسية	أ.م.د. صابر طه يس
عضوا	جامعة ديالى / كلية التربية الاساسية	أ.م.د. حذام خليل حميد

اللجنة التحضيرية

رئيساً	رئاسة الجامعة / الأمين العام للمكتبة المركزية	أ.م.د. سلام جاسم عبدالله
عضوا	رئاسة الجامعة / مركز أبحاث الطفولة والامومة	أ.م.د. مؤيد حامد جاسم
عضوا	رئاسة الجامعة / مركز أبحاث الطفولة والامومة	أ.م.د. فرات امين مجيد
عضوا	رئاسة الجامعة / مركز أبحاث الطفولة والامومة	م.د. هيام سعدون عيود
عضوا	رئاسة الجامعة / جامعة ديالى	م. عمار موسى جعفر
عضوا	رئاسة الجامعة / مركز ابحاث الطفولة والامومة	م.م.رشا روكان اسماعيل
عضوا	رئاسة الجامعة / جامعة ديالى	م. رعد ذياب خلف
عضوا	جامعة ديالى / كلية التربية الاساسية	ر. مترجمين عصام سرحان ذياب
عضوا	جامعة ديالى / كلية العلوم	م. بايولوجي عبدالله سامر عدنان

اللجنة الاعلامية

رئيساً	رئاسة جامعة ديالى	أ.م.د. أحمد عبدالستار حسين
عضوا	جامعة ديالى / كلية التربية للعلوم الانسانية	منصور خضير سكران
عضوا	رئاسة جامعة ديالى	اسعد سحاب مطر

لجنة التشریفات

كلية الفنون الجميلة	رئيساً	ا.م رجاء حمید رشید
رئاسة الجامعة / مركز أبحاث الطفولة والامومة	عضوا	م.د غصون فائق صالح
رئاسة الجامعة / مركز أبحاث الطفولة والامومة	عضوا	م. أسماء عباس عزیز
رئاسة الجامعة / مركز أبحاث الطفولة والامومة	عضوا	م.مدير نهاد محمد شهاب
رئاسة الجامعة / مركز أبحاث الطفولة والامومة	عضوا	م. مدير همام اكرم محمود
رئاسة الجامعة / مركز أبحاث الطفولة والامومة	عضوا	مترجم صدام علي مهدي
رئاسة الجامعة / مركز أبحاث الطفولة والامومة	عضوا	السيد احمد شاکر سلمان

سكرتارية المؤتمر

رئاسة الجامعة / مركز أبحاث الطفولة والامومة	رئيساً	ا.م. وفاء قیس کریم
رئاسة الجامعة / مركز أبحاث الطفولة والامومة	عضوا	المهندس علاء عبادي حمید
رئاسة الجامعة / مركز أبحاث الطفولة والامومة	عضوا	مبرمج ضحی عبد الکریم طه

الحاجات الإرشادية للأرملة

عبد اللطيف قنوعه
جامعة الوادي - الجزائر
مصطفى منصور
جامعة الوادي - الجزائر

الملخص:

تهدف الدراسة إلى الكشف عن الحاجات الإرشادية عند الأرملة ولتحقيق ذلك استخدمنا المنهج الوصفي الاستكشافي حيث طبقنا أداة المقابلة المفتوحة على عينة مكونة من ٦٥ أرملة من منتسبي الجمعية الخيرية إيثار لرعاية الأيتام بمدينة الوادي الجزائر. حيث توصلنا إلى عديد من الحاجات الإرشادية شملت عدة مجالات كالمجال الاقتصادي والاجتماعي والإداري والنفسي والتربوي والصحي. وخلصت الدراسة إلى ضرورة الاهتمام بهذه الفئة ومساعدتها وفقا في المجال الاجتماعي وهي ما تحتاجه للتكيف والتأقلم مع الوضعية الجديدة وربط العلاقات مع العائلة والتواصل الجيد مع المحيط والتفاعل الإيجابي، والمجال الصحي ويتمثل في إرشادها لطرق الوقاية من الأمراض لها ولأبنائها والحفاظ على الصحة الجيدة بممارسة الرياضة والتغذية الصحية والمجال التربوي كمواصلة الدراسة والتعلم الذاتي والمشاركة في تكوينات مهنية مفيدة وكيفية تربية الأبناء ومتابعتهم دراسيا. والمجال الاقتصادي بمساعدتها على كيفية تأمين نفقات الأسرة وتأمين مدخول دائم والتصرف أمام الفقر والعوز وكيفية ترشيد الاستهلاك لمحدودية الدخل والمجال الإداري بمساعدتها في الوصول إلى حقوقها المادية التي تكفلها الدولة أو تغطية مصاريف العلاج عن طريق الضمان الاجتماعي.

الكلمات المفتاحية: الحاجات الإرشادية – الأرملة

Abstract

The study aims to reveal the counselling needs of the widow, and to achieve this we used the exploratory descriptive approach, where we applied the open interview tool to a sample of 65 widows of the Charitable Association Ethar for Orphans Care in El-Wadi City, Algeria. Where we reached many counselling needs that covered several areas such as the economic, social, administrative, psychological, educational and health fields. The study concluded that it is necessary to take care of this group, and help it according to the social field, which is what it needs to adapt and adapt to the new situation, link relations with the family, good communication with the environment, positive interaction, and the health field represented in guiding them to ways to prevent

diseases for themselves and their children, and to maintain good health through exercise and healthy nutrition. In addition, the educational field, such as continuing study, self-learning, participating in useful professional training, and how to raise children and follow them academically. And the economic field by helping it how to secure family expenses, securing a permanent income and dealing with poverty and destitution, and how to rationalize consumption due to limited income, and the administrative field by helping it access its material rights guaranteed by the state or covering treatment expenses through social security

الإشكالية:

في ظل التطورات المتلاحقة والمتسارعة في شتى المجالات الاجتماعية والثقافية والاقتصادية والسياسية والتربوية تسعى المجتمعات بمختلف توجهاتها للحفاظ على كياناتها السياسية والاجتماعية والاقتصادية، وذلك من خلال الحفاظ على العنصر البشري الذي يعتبر الرأسمال الحقيقي لكل المجتمعات.

وتعد المرأة عنصرا مهما في بناء تلك المجتمعات ما انفكت تعزز تلك المكانة من خلال ما تقدمه من أدوار متعددة سواء أكانت أما أو زوجة أو عاملة، أو حتى أرملة. وتُلقى على عاتق الأرملة مسؤوليات إضافية على تلك التي تتحملها أي امرأة أخرى، وذلك من خلال تضاعف أدوارها سواء كانت مائنة في البيت أو عاملة.

وإذا كانت المرأة في العادة لها حاجاتها الاجتماعية والنفسية والتربوية والاقتصادية فإن الأرملة وهي التي فقدت زوجها فهي أكثر من غيرها لها حاجات تسعى إلى تحقيقها وتلبيتها حتى تشعر بالأمن وتقدير الذات والثقة بالنفس والتوازن الانفعالي، ولتحقيق ذلك يجب مساعدتها أولا على التعرف واكتشاف تلك الحاجات الإرشادية. التي يعرفها زهران (١٩٩٧) على أنها رغبة الفرد للتعبير عن مشكلاته بشكل إيجابي منظم بقصد إشباع حاجاته النفسية والفيزيولوجية التي لم يتهياً له إشباعها من تلقاء نفسه، إما لأنه لم يكتشفها في نفسه أو أنه اكتشفها ولكنه لم يستطع إشباعها بمفرده، ويهدف من التعبير عن مشكلاته إلى التخلص منها والتم كن من التفاعل مع بيئته والتوافق مع مجتمعه الذي يعيش فيه.

كانت الحاجات وتفسيرها محل دراسة للعلماء والباحثين وأشهرها ما قدمه ماسلو من خلال نظريته في إشباع الحاجات مستندا على أن هناك مجموعة من الحاجات التي يشعر بها الفرد، وتعمل كمحرك ودافع للسلوك وتتخلص نظرتة فيما يلي: الإنسان يشعر باحتياج لأشياء معينة، وهذا الاحتياج يؤثر على سلوكه فالحاجات غير المشبعة تسبب توتر لدى الفرد، والفرد يود أن ينهي حالة التوتر هذه من خلال مجهود وسعي منه للبحث عن إشباع الحاجة، وبالتالي فالحاجة غير المشبعة هي حاجة مؤثرة على السلوك، وفي إطار سعيه لإشباعها قد يحتاج من يساعده في ذلك.

لقد نظم ماسلو الحاجات بطريقة هرمية على أساس قوتها ومدى فعاليتها. حيث يتقدم الفرد في إشباعه للحاجات بدءا بالحاجات الأساسية الأولية، ثم يصعد سلاله



الإشباع بالانتقال من الحاجة إلى الأمان، فالحاجات الاجتماعية، ثم حاجات التقدير وأخيراً حاجات تحقق الذات.

أما الحاجات الإرشادية فتناولتها العديد من الدراسات والبحوث والتي اهتمت بمختلف فئات المجتمع كدراسة دراسة علي والبوني (٢٠٢١) والتي توصلت إلى أن الحاجات الارشادية لأسر ذوي الأطفال ذوي الإعاقة الحركية تتسم بالارتفاع. ودراسة الغامدي والغامدي (٢٠٢١) التي توصلت إلى أن الحاجة إلى المعلومات في المرتبة الأولى بالنسبة للحاجات الارشادية لأسر الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد.

أما دراسة عبد الحسين (د س) حول المشكلات التي تعاني منها المرأة العراقية الأرملة في ظل الظروف الراهنة، حيث أظهرت نتائج الدراسة نظرة المجتمع المتدنية واحتلت المرتبة الأولى من حيث الأهمية والعوز المادي والتبعية الاقتصادية للآخرين جاءت في المرتبة الثانية من حيث الأهمية...

كما سلطت العديد من الدراسات قديماً وحديثاً الضوء على الحاجات الارشادية لفئات أخرى متعددة ومتنوعة من المجتمع منها الطلاب العاديون والموهوبون وذوي صعوبات التعلم والمشكلات التي تعاني منها الطالبات في المراحل المختلفة للتعليم وذوي الحاجات الخاصة من المعاقين حركياً أو بصرياً أو سمعياً أو عقلياً وغيرها من فئات المجتمع، إلا أن هناك فئة من المجتمع لم تزل نصيبها من الدراسة والبحث في حدود علم الباحثين ألا وهي الأرملة وخاصة ما تعلق بالحاجات الارشادية التي تسعى لاكتشافها والعمل على تليبيتها، ولأن لها ظروفها وخصوصيتها فهي تحاول أن تستفيد من خدمات الارشاد حتى تتكيف بالشكل المطلوب مع المستجدات التي باتت جزءاً من حياتها اليومية، لذلك تأتي هذه الدراسة كمحاولة للبحث في الحاجات الارشادية للمرأة الارملة، وتطرح التساؤل التالي: ما الحاجات الارشادية عند الأرملة؟

الإطار النظري والدراسات السابقة:

مفهوم الحاجات الارشادية:

يعتبر موراي أول من أدخل مفهوم الحاجة إلى التراث السيكولوجي حيث عرفها بأنها "رغبة أو نزعة الشخص في القيام بسلوك معين وتقويته وتنظيمه وتوجيهه نحو اهداف معينة.(نيس، ٢٠١١)

أما الارشاد فيعرفه الشناوي بأنه: " المساعدة التي يقدمها مرشد مؤهل لمسترشد لديه ظروف مؤقتة أو دائمة، ظاهرة أو متوقعة، بهدف مساعدته على التخلص من هذه الظروف أو التعامل معها وذلك في إطار علاقة الوجه لوجه.(الغامدي والغامدي، ٢٠٢١، ص٤٩٨)

أما الحاجات الارشادية فيعرفها زهران (١٩٩٧) على أنها رغبة الفرد للتعبير عن مشكلاته بشكل إيجابي منظم بقصد إشباع حاجاته النفسية والفيزيولوجية التي لم يتهيأ له إشباعها من تلقاء نفسه، إما لأنه لم يكتشفها في نفسه أو أنه اكتشفها ولكنه لم يستطيع إشباعها بمفرده، ويهدف من التعبير عن مشكلاته إلى التخلص منها والتم كن من التفاعل مع بيئته والتوافق مع مجتمعه الذي يعيش فيه.

الحاجات الارشادية عند الأرملة:

تعاني الأرملة من عديد التحديات تحتاج فيها إلى المساعدة من المحيطين أو من المختصين في مجال الإرشاد نظرا لخصوصية وضعيتها المستحدثة نتيجة وفاة الزوج وكافل الأسرة حيث تجد نفسها في مواجهة عدة مشكلات.

قد تتعرض الزوجة لفراغ عاطفي، وكذلك الأبناء نتيجة لغياب الزوج، مشكلات نتيجة ضغوط المجتمع، والخوف على الأبناء، فتعيش في صراع بين حاجاتها وخوفها على الأبناء، وتتطور الصراعات داخلها إلى قلق وإحباط، واكتئاب وينعكس ذلك كله على أبنائها، والمحيطين باعتبارهم السبب الذي يحول دون سعادتها.(عبد العاطي وآخرون، ١٩٩٨، ١٢٢).

أن نظرة المجتمع للمرأة التي بلا زوج أرملة أو مطلقة واحدة، إلا أنها بالنسبة للأرملة تبدأ بالشفقة، وللمطلقة بالتوجس والشك، ومن ثم فإن النظرة للأرملة أرق، نظرا لأنها فقدت العائل لظرف خارج عن إرادتها، وتواجه الأرملة مشاكل اجتماعية من ناحية أهل الزوج، فلو أرادت أن تتزوج ولديها أبناء تبدأ مشاكل الحضانه، وأحيانا يطلب أهل الزوج منها الزواج من أحد أفراد العائلة، وذلك من أجل الأولاد، كما أنها تصبح مصدر قلق لنساء العائلة خوفا على أزواجهن.

ومن ناحية أهل الزوجة، فإنها تخضع رقابة صارمة خوفا عليها إذ لم تنتقل إلى بيت أهلها، وظلت في بيت الزوجة، وقد يكون الأمر سهلا إذا كانا الأبوان أحدهما، أو كلاهما على قيد الحياة، ولكنه يكون صعبا إذا كان قد توفيا.

وسوء علاقات الجوار والصدقات، إلى حد كبير وتخشى أي امرأة أن ينظر زوجها إلى هذه الأرملة.(خويطر، ٢٠١٠، ٧٩).

تعاني الأرملة بعد وفاة زوجها معنويا وماديا، وهي الآن وحيدة بلا معيل أو كفيل، وهذا بحد ذاته يمثل كارثة بالنسبة للأرملة لا سيما ربة البيت غير العاملة فهي لا تعرف إلى ماذا ينتهي أمرها، هل ستكون بحاجة هذا أو ذلك؟ كيف ستؤمن متطلبات يتماها التي لا تنتهي مسؤولية تحتم عليها إعادة حسابتها والاستعداد لوضع مادي مختلف يتطلب منها الحكمة والاقتصاد أو ربما التقشف ولو لفترة، مع مراعاة حقوق يتماها المالية شرعا وقانونا، فهم أمانة ومسؤولية كبيرة تشغل كأهل الأرملة، فهناك أفواه وبطون يجب أن تشبع وأجساد يجب أن تلبس وتنام وتتعلم... فكيف بها إن كانت في وضع مادي متعسر أصلا، لم يترك لها الزوج شيئا تستند عليه في حياتها المقبلة من مال أو ملك وغيرها، وهذا أغلب ما تعانيه الأرملة بعد فقد زوجها. وترى شكري (١٩٨٨): أن من الأمور التي تشكل ظروفا صعبة للأرامل بعد وفاة أزواجهن ما يتمثل في الآتي.

- ترتيبات الإقامة بالنسبة للأرامل.
- الموارد التي تخضع لتحكم الأرامل.
- الأنشطة التي تؤديها الأرامل ومدى اختلافها عن أنشطة المتزوجات.
- طبيعة التساوي بين الأرامل وأعضاء الأسرة الآخرين.
- أحوال الأرامل من النساء تبعا لكونهن أمهات لديهن أبناء يقمن برعايتهم.

• اتجاهات الأبناء وأفراد الأسرة الآخرين حيال النساء الأرامل.

وحزن الأرملة حزن معقد يرتبط بصورة واضحة بدور المرأة السلبي والتقليدي في الأسرة وتوقع اعتمادها على زوجها، فلهذا فليس غريباً أن نجد هذه المرأة غير قادرة على الاستمرار بعده بدون توجيه والاعتماد إلى طرف آخر في الأسرة، الذي غالباً ما يكون أحد الأبناء. (الأغا، ٢٠١١، ٩٤).

الدراسات السابقة:

تناولت عديد الدراسات والبحوث الحاجات الإرشادية عند الأرامل أو حالات مشابهة منها دراسة علي والبوني (٢٠٢١) والتي هدفت إلى التعرف على السمة العامة للحاجات الإرشادية لأسر الأطفال ذوي الإعاقة الحركية بمؤسسات وإعادة التأهيل بولاية الخرطوم وعلاقتها ببعض المتغيرات، واستخدم المنهج الوصفي، أما حجم العينة فبلغ ١٠٠ أسرة اختيرت بالطريقة الكلية، واستخدمت لجمع البيانات مقياس الحاجات الإرشادية، وكانت النتائج على أن الحاجات الإرشادية لأسر ذوي الأطفال ذوي الإعاقة الحركية تتسم بالارتفاع، وتوجد فروق في الحاجات الإرشادية تبعاً لمتغير نوع الطفل ولصالح النوع أنثى ولا توجد فروق تبعاً لمتغير العمر، وتوجد فروق في الحاجات الإرشادية تبعاً لمتغير سبب الإعاقة لصالح الأطفال ذوي الإعاقات المكتسبة، وتوجد فروق في الحاجات الإرشادية تبعاً لمتغير درجة الإعاقة لصالح أسر ذوي الإعاقات الشديدة.

و دراسة الغامدي والغامدي (٢٠٢١) حيث هدفت إلى التعرف على أبرز الحاجات الإرشادية لأسر الأطفال ذوي اضطرابات طيف التوحد بمحافظة جدة، في ضوء المتغيرات الديموغرافية (نوع الطفل، العمر، المؤهل الأكاديمي للوالدين)، متبعة المنهج الوصفي المقارن، و تم بناء مقياس الحاجات الإرشادية لأسر الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، والمتكون من: بعد الحاجات المعرفية، بعد الحاجات النفسية والاجتماعية. وبعد التحقق من الصدق والثبات، واختيرت عينة عشوائية بلغت ١٤١ من أمهات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد. وبعد المعالجة الإحصائية توصلت الدراسة إلى النتائج التالية: أن الحاجات الإرشادية إلى المعلومات في المرتبة الأولى. وأن هناك عدم فروق لكل من المتغيرات الديموغرافية (نوع الطفل، العمر، المؤهل العلمي لوالدي الطفل).

و دراسة خويطر (٢٠١٠) حول الأمن النفسي والشعور بالوحدة النفسية لدى المرأة الفلسطينية (المطلقة والأرملة) وعلاقتها ببعض المتغيرات" حيث هدفت الدراسة إلى معرفة مستوى الأمن النفسي والشعور بالوحدة النفسية لدى المرأة الفلسطينية (المطلقة والأرملة)، واستخدمت المنهج الوصفي، وتألقت عينة الدراسة من (١٤٦ أرملة) و(٩١ مطلقة)، وتم استخدام استمارة جمع المعلومات واختبار الأمن النفسي، واختبار الوحدة النفسية، والوسائل الإحصائية المستخدمة (اختبار "ت"، تحليل التباين الأحادي ومعامل ارتباط بيرسون، اختبار "ف" واختبار "شيفيه" وقد أظهرت الدراسة أن المرأة الفلسطينية (المطلقة والأرملة) تشعر بمستوى مرتفع نسبياً من الأمن النفسي كما أوضحت الدراسة أن هناك علاقة ارتباطية عكسية ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين كل من الأمن النفسي والشعور بالوحدة النفسية لدى المرأة الفلسطينية (المطلقة والأرملة).

كذلك دراسة الأغا (٢٠١١) التي هدفت إلى التنبؤ بالسلوك الاجتماعي في ضوء (قوة الأنا، والذكاء الاجتماعي والوحدة النفسية)، وكذلك التعرف إلى العلاقة بين السلوك الاجتماعي وكل من المتغيرات السابق ذكرها، وهدفت كذلك إلى معرفة الفروق في مستوى السلوك الاجتماعي بأبعاده وكل من المتغيرات: (المؤهل العلمي، مكان السكن، الدخل الشهري) لدى النساء الأرامل في قطاع غزة، وقامت الباحثة باستخدام المنهج الوصفي التحليلي، وأعدت الباحثة مقاييس وقامت بتطبيقها (مقياس قوة الأنا، ومقياس الذكاء الاجتماعي، ومقياس الوحدة النفسية) قد تم اختيار عينة الدراسة عشوائيا من النساء الأرامل المسجلات في وزارة الشؤون الاجتماعية في قطاع غزة، وقد بلغت العينة (٣٨٥) أرملة. واستخدمت الباحثة أساليب إحصائية عديدة عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) a بين مستوى السلوك الاجتماعي بأبعاده والمتغيرات السابق ذكرها. في حين تبين عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين درجات البعد المجتمعي وبين درجات الذكاء الاجتماعي والوحدة النفسية، وتوجد علاقة تنبؤية ذو دلالة إحصائية وبعد (الكفاءة الشخصية والتدين) للنساء الأرامل في العينة على السلوك الاجتماعي. وجاءت دراسة العجله (٢٠١٢) إلى الكشف مستويات المسؤولية الاجتماعية والصراع عن النفسي وتوكيد الذات، والتعرف على العلاقة بين المسؤولية الاجتماعية وكل من الصراع النفسي وتوكيد الذات لدى أرامل شهداء حرب الفرقان في محافظات غزة، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي الارتباطي، وكانت أداة الدراسة مجموعة من المقاييس (مقياس المسؤولية الاجتماعية، مقياس الصراع النفسي، مقياس توكيد الذات)، وبلغ عدد العينة (٣٠٥) أرملة شهيد وتم اختيارهم بالطريقة العشوائية، واستخدمت الباحثة الأساليب الإحصائية التالية (المتوسط الحسابي، والتكرارات، والوزن النسبي وييرسون) وأظهرت النتائج عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين درجات الصراع النفسي وبين أبعاد المسؤولية الاجتماعية التالية (المسؤولية الشخصية، المسؤولية الجماعية والمسؤولية الوطنية) لدى أرامل شهداء حرب الفرقان في محافظات غزة.

الاجراءات:

لتحقيق أهداف الدراسة استعملنا المنهج الوصفي الاستكشافي حيث اخترنا عينة عرضية من الأرامل قدرت ب ٦٥ أرملة منتسبة إلى الجمعية الخيرية إيثار لرعاية الأيتام بولاية الوادي في الجزائر، وهي جمعية تتكفل بالأيتام والأرامل تكفلا ماديا وتراهم نفسيا واجتماعيا وتربويا من خلال الأنشطة التي تقوم بها الجمعية، من خصائص هذه العينة أنها تتوفر فيها الشروط من خلال العوز المادي وعدم وجود الكفيل ووجود طفل أو أطفال أيتام لأن الجمعية تقدم لهم الكفالة المادية وبعض الاحتياجات الأخرى في المناسبات والمواسم، لهذا فهي لا تمثل كل الأرامل لكن هي عينة مناسبة للبحث وسهلة الوصول، طبقنا أداة المقابلة من خلال سؤال مفتوح حول الحاجات الإرشادية بأسلوب مناسب لمستواهم التعليمي من خلال استخراج مختلف الحاجات التي يطلبون المساعدة فيها ويحتاجون من يرشدهم في ذلك. وهذه الدراسة تمت على مراحل باعتبار أننا ننتمي لهذه الجمعية فكلما أتاحت الفرصة لمعرفة بعض الحاجات إما أن تكون جديدة أو قديمة لكنها غير مذكورة سابقا لإضافتها إلى قائمة هذه الحاجات.

من خلال استمارات المقابلة استخرجنا الحاجات الارشادية التي تتطلبها الأرملة، حيث جمعنا الحاجات التي تدور على نفس الفكرة.

النتائج ومناقشتها:

من خلال البيانات التي جمعناها حول الحاجات الارشادية عند الأرامل كافات الأيتام وجدنا أن هذه الفئة هشة وتحتاج الكثير من المساعدة في جوانب متعددة لا سيما أن الوضعية التي أصبحت فيها الأرملة ليست وضعية تعلمها وتتوقعها حتى تستطيع أن تحضر نفسها وإنما هي وضعية تأتي فجأة ب وفاة السند والكافل والمعيل للأسرة فمن الطبيعي تتعدد هذه الحاجات بالإضافة للحاجات العادية للمرأة أو المتروجة ولها أبناء.

هذه الحاجات يمكن جمعها في الآتي:

- الشعور بالقلق
- الشعور بالحزن
- الشعور بعدم الاطمئنان
- الشعور بعدم الأمان
- الشعور بالعجز
- الشعور بالضعف
- افتقاد الزوج
- اليأس وفقدان الأمل
- الخوف على مستقبل الأولاد الدراسي والمهني والاجتماعي
- مواجهة صعوبات الحياة
- عدم القدرة على تحمل المسؤولية.
- الخوف من تخلي الأهل
- سوء العلاقات مع أهل الزوج المتوفي
- العزلة والإنطواء وضيق العلاقات
- الخوف الاجتماعي
- النظرة السلبية للآخرين تجاه الأرملة
- الإحساس بالرفض والنبذ
- صعوبة بناء علاقات جديدة
- الخوف من الانحراف
- ثقل مسؤولية تربية ورعاية الأولاد
- صعوبة إدارة شؤون الأسرة
- اللوم على عدم إعادة الزواج
- عدم القدرة على تلبية متطلبات الأولاد المتزايدة
- صعوبة الوضع الاقتصادي
- ضعف الموارد وعدم كفايتها
- العوز المادي والتبعية الاقتصادي للآخرين
- عدم كسب المال الكافي
- صعوبة الحصول على عمل يكفل لها دخل مناسب

- معرفة حقوقها المادية
- صعوبة الاتصال بالإدارات خاصة الشؤون الاجتماعية والضمان الاجتماعي
- صعوبة التعامل مع الطوارئ
- صعوبة التعامل مع المرض
- صعوبة مساعدة الأبناء دراسيا
- صعوبة مواصلة الدراسة

وتبقى هذه الحاجات مفتوحة للزيادة من خلال التعبير عنها أو استكشافها وهذه الحاجات مع تعددها وتنوعها يمكننا تبويبها في خمس مجالات هي المجال النفسي: وهي ما تحتاجه الأرملة من مساعدة على التعبير عن ذاتها وفهم مشكلاتها وطرق واستراتيجيات حلها..

والمجال الاجتماعي وهي ما تحتاجه للتكيف والتأقلم مع الوضعية الجديدة وربط العلاقات مع العائلة والتواصل الجيد مع المحيط والتفاعل الإيجابي..
والمجال الصحي ويتمثل في إرشادها لطرق الوقاية من الأمراض لها ولأبنائها وكيفية التداوي والاتصال بالأطباء عند الحاجة وتوجيهها وما يتبع ذلك من الحفاظ على الصحة الجيدة بممارسة الرياضة والتغذية الصحية لها ولأبنائها..
والمجال التربوي كمواصلة الدراسة والتعلم الذاتي والمشاركة في تكوينات مهنية مفيدة وكيفية تربية الأبناء ومتابعتهم دراسيا..
والمجال الاقتصادي بمساعدتها على كيفية تأمين نفقات الأسرة وتأمين مدخول دائم والتصرف أمام الفقر والعوز وكيفية ترشيد الاستهلاك لمحدودية الدخل..
والمجال الإداري بمساعدتها في الوصول إلى حقوقها المادية التي تكفلها الدولة أو تغطية مصاريف العلاج عن طريق الضمان الاجتماعي..

قائمة المراجع

- خويطر، وفاء حسن علي (٢٠١٠). الأمن النفسي والشعور بالوحدة النفسية لدى المرأة الفلسطينية (المطلقة والأرملة) وعلاقتها ببعض المتغيرات. رسالة ماجستير غير منشورة. الجامعة الإسلامية غزة فلسطين.
- عابد، وفاء(٢٠٠٨). الوحدة النفسية لدى زوجات الشهداء في ضوء بعض المتغيرات النفسية، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة.
- عبد الحسين، بشر (د س). المشكلات التي تعاني منها المرأة العراقية الأرملة في ظل الظروف الراهنة، مجلة البحوث التربوية والنفسية، مركز الدراسات التربوية والأبحاث النفسية، جامعة بغداد، العدد (٣٠).
- عبد العاطي وآخرون(١٩٩٨). الأسرة والمجتمع دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.
- العجله، محمد سامي رباح (٢٠١٢).المسؤولية الاجتماعية وعلاقتها بالصراع النفسي وتوكيد الذات لدى أرامل شهداء حرب الفرقان في محافظات غزة. رسالة ماجستير غير منشورة. الجامعة الإسلامية غزة فلسطين.
- علي، رانيا محمد عوض محمد والبوني، عبد الرزاق عبد الله(٢٠٢١).الحاجات الارشادية لأسر الأطفال ذوي الإعاقة الحركية بمؤسسات التأهيل وإعادة التأهيل

- بولاية الخرطوم وعلاقتها ببعض المتغيرات. مجلة الجزيرة للعلوم التربوية والإنسانية، المجلد ١٨، العدد ١، ص ٤٦-٦٧.
- الغامدي، وجدان إبراهيم والغامدي نوال غرم الله (٢٠٢١). الحاجات الإرشادية لأسر الأطفال ذوي اضطرابات طيف التوحد بمحافظة جدة. مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، العدد ١٣٧، سبتمبر، ص ٥٣٠-٤٩١.
 - نيس، حكيم (٢٠١١). الحاجات الإرشادية وعلاقتها بالتوافق النفسي والرضا عن الدراسة لدى تلاميذ السنة الأولى من التعليم الثانوي. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة الجزائر ٢.